

AFRICAN UNION		UNION AFRICAINE
الاتحاد الأفريقي		UNIÃO AFRICANA
Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone: 251-115-517 700 Ext. 255 Website: www.african-union.org		

مؤتمر الاتحاد الأفريقي
الدورة العادية الثامنة عشرة
أديس أبابا، إثيوبيا، 29-30 يناير 2012

الأصل: إنجليزي

ASSEMBLY/AU/7 (XVIII)

تقرير رئيس لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد

—

تقرير رئيس لجنة رؤساء الدول والحكومات
لتوجيه النيباد

- 1- عقدت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد اجتماعها الـ 26 بتاريخ 28 يناير 2012، في أديس أبابا عشية انعقاد الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الاتحاد. وشارك في الاجتماع سعادة أوبيانغ نغوما مباسوغو، رئيس غينيا الاستوائية ورئيس الاتحاد الأفريقي وسعادة الدكتور جان بينغ رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، فضلا عن رؤساء المجموعات الاقتصادية الإقليمية والمؤسسات الشريكة.
- 2- تداولت الدورة الـ 26 لجنة توجيه النيباد حول خمسة (5) مواضيع برامجية رئيسية، هي بالتحديد:

أ) الأنشطة البرامجية لوكالة النيباد للفترة من يوليو إلى ديسمبر 2011

ب) حشد موارد محلية إضافية من أجل تنمية أفريقيا

ج) تطوير البنية التحتية الإقليمية لأفريقيا

د) آفاق التزامات الشراكة الأفريقية أثناء عام 2012

هـ) تعزيز دعم الأمم المتحدة للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (النيباد)

أنشطة وكالة النيباد للفترة من يوليو إلى ديسمبر 2011

- 3- قدم المدير التنفيذي لوكالة النيباد احاطة إلى الاجتماع حول البرامج والمشاريع الإقليمية والقارية الرئيسية للنيباد على نحو ما ورد في التقرير عن أنشطة وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد للفترة من يوليو إلى ديسمبر 2011. في أعقاب المناقشة، أحاطت لجنة رؤساء

الدول والحكومات لتوجيه النيباد علما بتنفيذ البرامج/المشاريع المحددة المتعلقة بوجه خاص بما يلي:

(1) الدعم الفني للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في خطط الاستثمار للبرنامج

الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية، وشراكات مصادد الأسماك الأفريقية، والتوقيع

على صندوق تعزيز مشروع "تيرأفريكا" بمبلغ قيمته 4, 1 مليون دولار أمريكي

بغرض تعزيز الادارة المستدامة للأراضي والمياه؛

(2) الانطلاقة الفعالة لعملية مواءمة النظم القانونية للأدوية الأفريقية مع التركيز

الحالي على جماعة شرق أفريقيا وتوسعها في النهاية لتشمل المجموعات

الاقليمية الأخرى؛

(3) انشاء مجموعة من خبراء تطوير القدرات بدعم من برنامج الأمم المتحدة الانمائي

في إطار الخطة الإفريقية لفعالية التنمية؛

(4) مبادرة تنمية جنوب السودان بالاشتراك مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية

لأفريقيا وبرنامج الامم المتحدة الانمائي؛

(5) ادارة الموارد البشرية من أجل النهوض برؤية التعدين الأفريقية وبرنامج آفاق

المستقبل الريفي.

4- رحب الاجتماع الـ 26 للنيباد بالتقدم المطرد الذي تحرزه وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد

في تحقيق الأداء القائم على النتائج في مجال انجاز صلاحيتها استنادا إلى مقرر الدورة

العادية الرابعة عشرة لمؤتمر الاتحاد (XIV) ASSEMBLY/AU/DEC.282. وأشاد الاجتماع

بتحسن علاقات العمل مع مفوضية الاتحاد الأفريقي وبالروابط المتزايدة بين وكالة

التخطيط والتنسيق للنيباد والدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الاقليمية في مجال

تنفيذ البرامج والمشاريع ذات الأولوية في إطار النيباد.

5- غير أن لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد أعربت عما يساورها من قلق عميق

وأسف بالغ إذ لم يكتمل بعد الهيكل التنظيمي لوكالة التخطيط والتنسيق للنيباد بعد مضي

عامين على صدور مقرر مؤتمر الاتحاد بشأن إدماج النيباد في هياكل وعمليات الاتحاد الأفريقي. وعليه، دعا الاجتماع لجنة الممثلين الدائمين من خلال لجنتها الفرعية لإصلاح الهياكل إلى النظر، على وجه الاستعجال، في استكمال هيكل وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد بحلول مارس 2012 بغرض اجازته من قبل الدورة العادية التاسعة عشرة لمؤتمر الاتحاد.

6- فضلا عن ذلك، أكدت النيباد على الأهمية الحيوية للتوصية بإنشاء هيكل عملي وفعال لوكالة التخطيط والتنسيق للنيباد يكون من شأنه إبراز صلاحيتها والانسجام معها على نحو كاف من أجل تمكين الوكالة من تنفيذ الأهداف الأساسية للنيباد بصورة فعالة بوصفها برنامجا للاتحاد الأفريقي. وعليه، أمر اجتماع رؤساء دول وحكومات النيباد بأن تشمل عملية استكمال هيكل الوكالة كذلك إجراء المشاورات المناسبة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي ولجنة توجيه النيباد والوكالة.

حشد الموارد المحلية لتنمية أفريقيا:

7- تنفيذا لنتائج الدورة الـ 25 للجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد، أشار الاجتماع إلى الجهود المتزايدة التي تبذلها الحكومات الأفريقية بغية حشد الموارد المحلية لمواجهة الأثر الحالي للأزمة المالية العالمية والالتزامات التي لم يتم الوفاء بها على نطاق واسع للقارة من قبل الشركاء الإنمائيين. وكرر الاجتماع الحاجة الملحة إعادة التقديرات على نحو مبتكر لخيارات التمويل الذي يمكن التنبؤ به دعما لتنفيذ برامج ومشاريع النيباد ذات الأولوية.

8- وعليه، طلبت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد من الوكالة ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا بالشراكة مع المؤسسات ذات الصلة، إجراء دراسة معمقة حول الاستراتيجيات والطرق الممكنة لتعزيز حشد الموارد المحلية لتمويل التنمية. وسوف يتم تقديم نتائج الدراسة إلى لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد خلال الاجتماع المقبل لإيلاء الاهتمام اللازم لها.

التعجيل بتطوير البنية التحتية الإقليمية لأفريقيا:

9- وإثر المعلومات المستكملة حول برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا التي قدمها مفوض الاتحاد الأفريقي للبنية التحتية والطاقة، أشارت لجنة التوجيه إلى إعلان مؤتمر الاتحاد الثاني عشر (ASSEMBLY/AU/DECL.1(XII) الصادر في يناير 2009 والذي قرر دعم مبادرة تطوير البنية التحتية في أفريقيا بوصفها الإطار الاستراتيجي والقطاعي الوحيد في أفريقيا لتعزيز التكامل المادي للقارة وتحقيق الاهداف الانمائية للألفية.

10- من ثم، أقر اجتماع لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا والهيكل المؤسسي للتنفيذ، وقرر إدماج البرامج والمشاريع المختلفة الواردة في خطة العمل ذات الأولوية لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا في أولوياتنا الوطنية مع إيلاء عناية خاصة للدول الجزرية. تم التشديد أيضاً على أن الاتحاد يجب أن يمضي قدماً في التنفيذ السريع للهيكل المؤسسي لتطوير البنية التحتية في أفريقيا والذي تكون فيه وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد الوكالة المنفذة.

11- علاوة على ذلك، أكد الاجتماع الـ 26 ضرورة تعزيز آليات التمويل المبتكرة لتعكس التزام أفريقيا الحقيقي للإسراع بتطوير البنية التحتية مع الحاجة الماسة إلى تخصيص موارد كافية لإعداد مشروع البنية التحتية. وعليه، تمت دعوة مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان التنفيذ العاجل لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا، بالتعاون مع وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد، وتقديم تقرير عن ذلك سنوياً.

المبادرة الرئاسية لمناصرة البنية التحتية:

12- تلقى اجتماع النيباد تقريراً مستكملاً عن وضع تنفيذ المبادرة الرئاسية لمناصرة البنية التحتية بناء على تحقيق مبادئ برنامج البنية التحتية في أفريقيا وخطة العمل الأفريقية: 2010-2015 وفقاً لاستنتاجات الدورة الـ 23 لاجتماع لجنة رؤساء الدول والحكومات

لتوجيه النيباد المنعقدة في كمبالا، أوغندا. وفي هذا الصدد، أشاد الاجتماع الـ 26 بالنقد الجيد المحرز في تنفيذ المشاريع ذات الأولوية من خلال عمل اللجنة الفرعية الرفيعة المستوى للجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد برئاسة فخامة السيد جاكوب زوما، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا. وأقر أيضاً بالحاجة الملحة إلى مواجهة التحديات الحالية لتطوير البنية التحتية وصيانتها واستخدامها الفعال لتعزيز التجارة الأفريقية البينية للنمو المجدي وتعميق التكامل الإقليمي.

13- بالإضافة إلى ذلك، أقرت لجنة توجيه النيباد بأهمية المدخلات الفنية لمراكز التنسيق الوطنية لمشاريع المبادرة الرئاسية لمناصرة البنية التحتية من أجل تصميم معايير إقليمية مناسبة للشراكات بين القطاعين العام والخاص كمُنبر تأسيسي لتعزيز تطوير البنية التحتية في أفريقيا مع التأكيد على المشاركة البناءة مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية. رحب الاجتماع بعرض حكومة جمهورية جنوب أفريقيا كرئيسة للمبادرة الرئاسية لمناصرة البنية التحتية، عقد اجتماع رفيع المستوى لجميع أصحاب المصلحة بما في ذلك مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي والكوميسا وجماعة شرق أفريقيا، للدخول في حوار حول إعادة تصميم معايير ممر شمال-جنوب.

الآفاق المستقبلية لارتباطات شراكة أفريقيا:

14- بحثت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد المسائل المتعلقة بارتباط أفريقيا مع الشركاء الإنمائيين من خلال التداول حول:

(1) استعراض قمة مجموعة الـ 8 في 2011 في دوفيل، فرنسا، وآفاق قمة مجموعة الـ 8 لعام 2012/ قمة شراكة أفريقيا المقبلة المقرر عقدها في شيكاغو في مايو برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية؛

(2) نتائج قمة قادة مجموعة الـ 20 في مدينة كان، فرنسا، وأولويات القارة لقمة مجموعة العشرين المقبلة المقرر عقدها في مكسيكو في يونيو 2012؛ و

(3) مشاركة أفريقيا في المنتديات الإنمائية العالمية، ولاسيما خلال المنتدى الرفيع

المستوى الرابع حول فعالية المعونة في بوسان، جمهورية كوريا، والدورة الـ17

لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ في دوربان.

15- بناءً على ما تقدم ذكره، أكد مجدداً اجتماع لجنة رؤساء الدول والحكومات المبادئ

المشتركة للإنصاف والملكية والشفافية والمساءلة المتبادلة والشمولية نحو تعزيز شراكة

أفريقيا مع مجموعة الـ8 في دعم الأولويات الإنمائية للقارة. وأحاط علماً كما ينبغي

بالنتائج المتصلة بالتنمية بما في ذلك الفريق الرفيع المستوى حول البنية التحتية والدعوة

إلى دعم تنفيذ مشروع البنية التحتية من قبل البنوك الإنمائية المتعددة الأطراف. ساند

الاجتماع أيضاً الدعوة إلى تعزيز الاستجابات في حالات الطوارئ والاستجابات البعيدة

الأمد لانعدام الأمن الغذائي من خلال تعزيز الاستثمارات في الزراعة وخصوصاً في

القرن الأفريقي والتخفيف من أثر تقلب الأسعار وخصوصاً في البلدان ذات الدخل

المنخفض وكذلك إنشاء نظام إقليمي للاحتياجات الغذائية في حالات الطوارئ.

16- على صعيد آخر، بحثت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد آفاق شراكة أفريقيا

مع مجموعة الـ8 ومجموعة الـ20 في 2012، وأكدت أهمية ضمان إبراز أولويات

أفريقيا بصورة كافية جدول أعمال لمنتدى العالميين لعام 2012. ومن ثم طلبت من

مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة النيباد التشاور فوراً مع حكومتي الولايات المتحدة

الأمريكية ومكسيكو بصفتها بلدين يتوليان رئاسة كل من مجموعة الـ8 ومجموعة الـ20

في عام 2012 على التوالي، لتحقيق هذا الهدف.

17- بخصوص المنتدى الرفيع المستوى الرابع حول فعالية المعونة المنعقد في بوسان،

جمهورية كوريا، في ديسمبر 2011، رحب الاجتماع الـ26 للجنة رؤساء الدول

والحكومات لتوجيه النيباد بالنتائج الرئيسية للمنتدى المذكور كما وردت في "شراكة

بوسان للتعاون الإنمائي الفعال". رحبت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد

خصوصاً بتحول السياسات من المعونة إلى فعالية التنمية والالتزام باستخدام النظم

- القطرية وتعزيزها كنهج افتراضي لتحسين القدرات الملائمة لتحقيق نتائج إنمائية أفضل.
- 18- أشاد اجتماع النيباد بارتياح خاص، بالجهود الواعية والموحدة للبلدان الأفريقية، والمؤسسات الإقليمية وأصحاب المصلحة لمساندة أول توافق أفريقي وموقف أفريقي حول فعالية التنمية وينبني على المواضيع المترابطة للتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي الأطراف، وتمويل التنمية وبناء القدرات. وأشاد بما قدمه كل من المفوضية والنيباد من مساهمات وتسهيلات ودعم فني تحت مظلة منهاج عمل أفريقيا لفعالية التنمية، في صياغة توافق أفريقي وتعبئة أصحاب المصلحة الأفريقيين.
- 19- وتبعاً لذلك، كررت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد أنه يتعين على أفريقيا اتخاذ إجراءات المتابعة الضرورية لتنفيذ أجندة ما بعد بوسان من خلال إجراء مشاورات شاملة وعلى نطاق أفريقيا حول صياغة الشراكة العالمية الجديدة القائمة على سياق القارة . وجهت اللجنة كلا من مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق للنيباد إلى العمل بنشاط مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبرنامج الأمم الإنمائي المشاركة على ضمان مراعاة صوت أفريقيا وتمثيلها في ترتيبات الشراكة العالمية من أجل التعاون الإنمائي الفعال الموجه نحو تحقيق النتائج والفعالية .
- 20- فيما يتعلق بالمؤتمر السابع عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المنعقد في دوربان في ديسمبر 2011، أشادت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد بحكومة جنوب أفريقيا لاستضافتها الناجحة لهذا الحدث وما أفر عنه من نتائج تاريخية وغير مسبقة . أشاد الاجتماع مجدداً بالعمل الممتاز الذي قام به فخامة السيد مليس زيناوي ، رئيس وزراء جمهورية أثيوبيا الاتحادية الديمقراطية كرئيس للجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد والمساهمات التي قدمتها الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي .
- 21- وبالتالي، طلبت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد من وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد أن تواصل، بالتعاون مع المفوضية والمؤسسات الشريكة بما فيها برنامج

الأمم المتحدة للبيئة، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا والبنك الأفريقي للتنمية، دعمها للعملية ومتابعة المفاوضات حول تغير المناخ خصوصاً نتائج المؤتمر السابع عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ . طلب الاجتماع كذلك من وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد تسهيل التنمية وتنفيذ وتنسيق إجراءات التكيف بما في ذلك بناء قدرات التكيف على المستويين الوطني والإقليمي من أجل تعزيز القدرة القطاعية والحد من الضعف أمام لتغير المناخ .

تعزيز دعم الأمم المتحدة لتنفيذ النيباد:

22- استناداً إلى الإحاطة حول "أزمة التبعية للإيدز" : الاستعانة بالحلول الأفريقية" التي قدمها السيد/ ميشيل سيدبيي، وكيل الأمين العام والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة بشأن الإيدز بصفته ضيفاً مخصصاً، أحاطت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد علماً بالتقدم الكبير الذي تم تحقيقه بخصوص الاستجابة للإيدز في جميع أنحاء إفريقيا طوال السنوات العشر الماضية . ولوحظ بصفة خاصة الانجاز التاريخي المتمثل في ضمان العلاج لأكثر من 5 ملايين شخص والحد من معدل الإصابات الجديدة بحوالي 25% في عدد كبير من البلدان.

23- ومع ذلك، أعرب اجتماع لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد عن انشغاله إزاء أزمة التمويل الحالية التي تواجه الاستجابة للإيدز بالنظر إلى آثار الأزمة المالية العالمية . استناداً إلى برنامج الأمم المتحدة بشأن الإيدز، تمكن نصف مليون فقط من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية من الوصول إلى العلاج . وقد تسبب الإيدز في وفاة ما يربو على مليون شخص سنوياً في أفريقيا منذ 1998 ولا يزال الإيدز يشكل السبب الرئيسي للوفيات في القارة . كما يتعرض تحقيق المزيد من التقدم للخطر بسبب الاعتماد المفرط على التمويل الخارجي والعقاقير المنتجة من الخارج . تم إطلاع الاجتماع على أن أزمة التمويل الحالية فضلاً عن المداولات الأخيرة حول فعالية التنمية في بوسان، تبرز الحاجة إلى تحقيق تكاملٍ قاريٍّ أقوى للتصدي للإيدز .

24- وعليه، طلب اجتماع لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد من مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق للنيباد بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة بشأن الإيدز أن تعملًا معًا على وضع خارطة طريق حول المسؤولية المشتركة من أجل الاستفادة من حلول أفريقية لضمان تدفقات تمويل قابلة للاستمرار. ولهذا، أشار الاجتماع أن هذا قد يتم بدعم من الشركاء التقليديين والناشئين فضلاً عن أصحاب المصلحة لمعالجة تبعية الإيدز.

25- تعزيزًا لدعم الأمم المتحدة الواسع النطاق لتنفيذ النيباد، تحدث السيد/ عبدلاي جانيه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية أمام لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد وتناول النقاط الرئيسية للتقرير بشأن الاستعراض المتبادل لفعالية التنمية لعام 2011 والذي يصدره سنويًا لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا وأمانة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بناءً على طلب لجنة توجيه النيباد. قدم السيد/ جانيه إلى هذه الأخيرة نتائج آلية التنسيق الإقليمية الثانية عشرة للأمم المتحدة المنعقدة في أديس أبابا في نوفمبر 2011 دعمًا للاتحاد الأفريقي وبرنامج النيباد التابع له.

26- قدم كذلك السيد/ تغيغنيوك جيتو، مساعد الأمين العام للمكتب الإقليمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إفريقيا النقاط الرئيسية لتقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول التنمية البشرية بعنوان: الاستدامة والإنصاف : مستقبل أفضل للجميع. أحاطت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد علماً كذلك بالدعم الذي قدمه مكتب المستشار الخاص للأمم المتحدة حول أفريقيا في التنظيم المشترك لأسبوع الذكرى العاشرة للنيباد خلال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في أكتوبر 2011 .

27- وبوجه عام، أكدت من جديد لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد الأعضاء من جديد على الأهمية الشاملة للنهج التطلعية نحو التنفيذ السريع للنيباد في العقد القادم

عقب الاحتفال بالذكرى العاشرة للنيباد في 2011 . رحبت لجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد بندوة النيباد المخططة وعملية جمع الأموال كأصحاب المصلحة المتعددي الأطراف الرئيسيين في مارس 2012 لإتمام برنامج الذكرى العاشرة 28- سيتم عقد الاجتماع السابع والعشرين للجنة رؤساء الدول والحكومات لتوجيه النيباد عشية المؤتمر التاسع عشر للإتحاد الأفريقي.